

ركز المشروع على مواقع الإنتاج المعرفي على مستوى الدكتوراه، كان ذلك يتطلب تحليلاً للحالات المدروسة، وهو ما تم في أقسام ثلاثة مختلفة من قبل ثلاثة طلاب في الدكتوراه كانوا مسجلين ضمن برنامج الدكتوراه التي حلّوها. كانت كلية الآداب هي السابقة في التأسيس، Roussillon (،) المشروع وموضوع البحث. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية هي أيضا الأكثر انخراطا في لعبة التدويل على مستوى تربية طلاب الدكتوراه وهو الأمر ذو الدلالة البديهية بالنسبة إلى موضوع البحث. وربما كان لكلية السياحة قدر أقل من المناسبة بالنسبة إلى المشروع، ولكن صلة الارتباط سياحة/تراث في الإسكندرية بالغة الأهمية الاستكشافية على اعتبار مركزيتها ضمن نظام المنح الدراسية الجامعية الدولية، فضلاً عن ذلك، رأيتُ أنهما الضروري أن تكون لي حالة أدرسها من خارج القاهرة على ما أبرزته دراسات عديدة سابقة من أن قنصر أغلب الدراسات على القاهرة، وعلى الرغم من عدم منازعة مركزية العاصمة في حياة مصر السياسية والاقتصادية والثقافية، تبين الحالات الثلاث المدروسة بوضوح كيف كانت ظروف التربية الدكتورالية تتغير على مرّ السنوات الماضية، الاجتماع، ومن أن الأساتذة هم من يتولون تحديد مواضيع وعلى الأخص في تلك الأقسام التي بها احتكار للإشراف التأطيري. بل إن البحث وأورد أحد مصادر المعلومات في بحثنا أن بحوث الدكتوراه التي تتمكن من بلوغ نهاياتها بنجاح يمكن أن تتجاوز 5-10 بالمائة من مجموع التسجيلات (2011, Zohny). فضلاً عن ذلك، وتعرض كل هذه التغيرات للمجادلة والمقاومة وتجد الطرق السابقة في كيفية تدبير الأشياء لها طريقاً إلى المقاومة أو للتأقلم مع الظروف المتغيرة. وتؤكد هذه التوترات أهمية النظر إلى مثل هذا المستوى التكويني والأولي في دورة الحياة الأكاديمية. ركز المشروع البحثي في عامه الثاني على الطرق الجارية في إنتاج المعرفة وطرائقه الإجرائية. فقد اخترنا (22) أن نركز على تلك التي تم استقصاء إنتاج المعرفة على مستوى الدكتوراه في مواضيع ثلاثة، هي النظرية النقدية، والجندر والتراث.